

إحكام الأحكام

ما ينقم ابن جميل مما يقصد به النفي على سبيل المبالغة .
والثاني : يقال : نقم ينقم - بالفتح في الماضي والكسر في المستقبل وبالعكس بالكسر في الماضي والفتح في المستقبل - والحديث يقتضي : أنه لا عذر له في الترك فإن نقم بمعنى أنكر وإذا لم يحصل له موجب للمنع إلا أن كان فقيرا فأغناه □ فلا موجب للمنع وهذا مما تقصده العرب في مثله النفي على سبيل المبالغة بالإثبات كما قال الشاعر .
(ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب) .
لأنه إن لم يكن فيهم عيب إلا هذا - وهذا ليس بعيب - فلا عيب فيهم فكذلك هنا إذا لم ينكر إلا كون □ أغناه بعد فقره فلم يكن منكرا أصلا